

# شرح كتاب الصيام من عمدة الأحكام (٤/٤) | الشرح الأول | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نصوص كثيرة هي سورة كاملة. قد قال الله عز وجل فيها ليلة القدر خير من الفجار. وفي الجملة فوائدها معروفة ولكن الذي ينبغي على المسلم ان يتحررها وان يجتهد في اصابتها. فمن اجتهد في العشر الاخيرة من رمضان فانه يصيبها - [00:00:00](#) كل الاقوال سوى ذلك ضعيفة لكن هل تحدد مختلفة ولذلك لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حددها بنص عام. انما قالوا وما اشبه ذلك من احاديث فهي ملتزمة في العشر كلها. لكن ارجاها ليلة سبع ليلة سبع - [00:00:20](#) وليلة بعدها ليلة ثلاث وعشرين. ويلبها ليلة واحد وعشرين. هذه الليالي في العشر الاوائل فلذلك يجتهد الانسان في العشر كلها اذا استطاع. فان كان لا يستطيع فانه يجتهد في الاوتار. ان كان لا يستطيع في الاوتار كلها فيجتهد - [00:00:50](#) سبع وعشرين وان زاد ليلة فليلة ثلاث وعشرين. وان زادت ليلة واحد وعشرين وان زادت ليلة خمسة وعشرين. فالمقصود ان يجتهد في الاوتار اكثر من الاشباع. وان كانت اذا آآ يعني يحتمل ايضا ان تكون من الاشباع - [00:01:10](#) تبقى في خامسة تبقى وما اشبه ذلك. ربما اذا اه نقص الشهر لربما اذا نقص الشهر المسلم العشر الاواخر كلها. وان كان مع هذا التحدي اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعتقد عليه الصلاة والسلام تحري لهذه الليلة. وليالي هذه الايام افضل - [00:01:30](#) فيجتمع الانسان في الليل ولا ينام في ليلة قدر ما يستطيع لانه في السنة في العشر الاواخر ما كان ينام صلى الله عليه وسلم. ويسهر الليل على طاعة الله عز وجل - [00:02:00](#) طاعة الله المقصودة كل انواع الطاعات من قيام ومن ذكر وتلاوة للقرآن وصدقة وما اشبه ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها عند احد السنن انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#) ليلة القدر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فيكرر الإنسان هذا الدعاء ما استطاع المباركات سميت ليلة القدر بليلة القدر في عدة اشكال هي اقوال العلماء نحن جمعة صحيحة في الحقيقة. القول الاول لانها تقدم - [00:02:40](#) الخلايا السنوية. والقول الثاني انها ليلة القدر العظيم يعني الشرف والمكانة. والقول الثالث فيها الاعمال لها قدر عظيم. وهذا هو القول الثالث وقول الرابع آآ انها ليلة تضيق فيها الارض - [00:03:10](#) سيدنا وغيرهم ان الملائكة في ليلة القدر يكونون في الارض بعدد الحصى. فلذلك تضيق بهم الامر القول الصحيح احسن الله اليك باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - [00:03:30](#) ثم اعتكف ازواجه من بعده. ثم اعتكف ازواجه بعده. وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه. وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وهي حائض. وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه. وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. وفي رواية ان عائشة قالت ان كنت لا ان كنت لا ادخل البيت - [00:04:30](#) للحاجة والمريض فيه. فما اسأل عنه الا وانا مارة. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية اني اعتكف ليلة وفي رواية يوم وفي في المسجد الحرام قال - [00:04:50](#)

بندرك ولم يذكر بعض الروايات يوما ولا ليلة. عن صبية ابن حبي رضي الله عنه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكف فاتيته ازوره ليلة فحدثته ثم قمت لانقلب - 00:05:10

فقام معي ليقلبنى ليقلبنى وكان وكان مسكنها في دار اسامة ابن فمر رجلا من الانصار فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

على رسلكما على رسلكما انها صفية بنت خويي. فقال فقال سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شراء او قال شيئا - 00:05:50

في رواية انها جاءت تزور في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدث فتحدث ثم قامت تنقلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند ابي سلمة عند ابي سلمة ثم ذكره بمعناه طيب هذا - 00:06:10 بطاعة الله عز وجل. وقد ذكر العلامة رحمه الله تعالى في كتابه المعابد حقيقة الاعتكاف بكلمات الجميلات. وقال رحمه الله تعالى حقيقة الاعتكاف هي قطع العلاقات عن الخلق والاتصال من خدمة هذه حقيقة الاعتدال التي كانت ترضى في المسجد لطاعة الله عز وجل وتنتصر لله عز وجل ليس - 00:06:40

هنا وهنا يمين ويسار وكذا وبالتلفون حقيقة الاعتكاف ان تنفرد بذلك العلماء كثير منهم يستحقون عدم مدارس العلم ايام الاعتكاف بل التفرد والتفرغ للفكر والقراءة والعبادة لان هذا اقرب الى الفطور والخشوع وزيادة الايمان - 00:07:10 مما يستفيده المسلم الاعتكاف حقيقة الاعتكاف كانه حق للوقود يتزود فيه الانسان من طاعة الله كلما تفرق المعتكف بنفسه كان افضل لكن اذا كان لا ينشغل بهذا هذه كما صفية جاءت فجلس معها هذا لا بأس به اكثر - 00:07:40

ولذلك لما وضعت لسان النبي صلى الله عليه وسلم قبا لها في المسجد. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد المعتكف قال لمن هذه قال عليه الصلاة والسلام لانه لا يريد ان - 00:08:20 طاعة الله عز وجل. ولذلك كان يضعها قبة في مؤخر المسجد ينفرد فيها صلى الله عليه وسلم المقصود ان الاعتكاف كما قال الحاكم ابن رجب عن الخلق للانتصار بخدمة الخالق - 00:08:40

ويجوز للمعتكف ان يخرج من قضاء حاجته ويخرج مما يشري له طعاما ويخرج لكي يأكل ايضا طعامه واكله خارج المسجد كل هذا لا بأس به. ولكن ينبغي ان لا يبيع ويشترى لا يشفع ان يبيع او يشتري في المسجد. يحذر - 00:09:00 فاذا اراد ان يترك مثلا طعاما او لم يخرج حرارة المسجد الطعام لان الاتصال وان كان احد في المسجد لكن حقيقة انه باع او اشترى في المسجد وتطلع عند باب المسجد - 00:09:20

المسجد لان العقد انتهى يجوز ايضا الانسان اذا كان محتاجا للخروج شيئا يسيرا محددا وواضحا ان يشترطه في اول اعتكافه. فيقول آآ يعني او حتى لا يوجد ذلك في قلبه - 00:09:40 عنده موعد في المستشفى او ما شابه ذلك. اما ان يفقد كل يوم او كل فرض كما والى مسجد او مؤذن بعض الاخوة نعم في المسجد الفلاني اطلع كل صلاة اطرح من الاعمال الصالحة. لكن اذا ما استطعت اعتكف في ذلك المسجد لكن يكون اعتكافك مو بكامل. يكون الاعتكاف ايش - 00:10:10

بعض الناس يداوم ستة ايام سبعة ايام نعم لو كان يوم عندك مثلا اجتماع هذا لا بأس به ولا يقطع الاعتكاف وتخرج وقتك بحاجة يكون شيء محددا ويسيرا كان الشوك الطويل الذي بناه في مقتضى الاعتكاف هذا لا يصح اشتراكه ولا ينبغي ان يقال انه صحيح وان هذا - 00:10:40

كل يوم نطلع هذا الاشتراك غير صحيح الاعتكاف ويجب ان تكمل في مسجد الجمعة او ترجع الى المسجد الاول الامر سواء الله عز وجل هذا اهم ما يتعلق احكام الاعتكاف نفتح المجال للاسئلة سنفتح المجال - 00:11:20 الشفوية ثم تبدأ من الاسئلة التعليمية او شفويا يجوز الاعتكاف ولو ساعة واحدة يجوز ان تعتكف يجوز ان تعتكف من بين المغرب والعشاء العصرية نصف العصرية مثل يوم تدخل خمس دقائق عشر دقائق - 00:11:50

